



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تفعيل دور القيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام بمصر

لتحقيق متطلبات التحول الرقمي

إعداد

داليا ألفونس قرمان

مدير فرع هيئة تنمية الصعيد بأسيوط - مجلس الوزراء

باحثة ماجستير في التربية تخصص " أصول التربية "

إشراف

د/ ثابت حمدي ثابت

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية . جامعة أسيوط

أ.د/أحمد حسين عبد المعطي

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون

الدراسات العليا والبحوث السابق كلية التربية

جامعة أسيوط

«المجلد التاسع والثلاثون- العدد العاشر - جزء أول - أكتوبر ٢٠٢٣ م»

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن (تطوير التعليم: اتجاهات معاصرة ورؤى مستقبلية)

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic



مستخلص البحث

- هدفت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في منظومة التعليم الثانوي العام بمصر لتحقيق متطلبات التحول الرقمي ، واستخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها: تبين متطلبات تحقيق التحول الرقمي لدى القيادات المدرسية بالتعليم الثانوي العام، حيث يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الذكور والإناث في الأبعاد التالية: "بعد الاتصال والتواصل"، "بعد التخطيط"، "بعد التحفيز"، و"بعد التقويم". وكانت الفروق كانت لصالح الفئة الأعلى في المتوسط، وهي الإناث. وكذلك "متطلبات المعلم" و"متطلبات وحدات التدريب". وتقديم تصور مقترح لتحقيق متطلبات التحول الرقمي بتفعيل دور القيادات المدرسية.

الكلمات المفتاحية : القيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام، متطلبات التحول الرقمي، التصور المقترح .



مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

تعد القيادة المدرسية الفعالة من العناصر الأساسية لنجاح العملية التعليمية، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وحيث إن التحول الرقمي في التعليم يعد من أبرز ثمار التقدم العلمي والتكنولوجي والثورة الصناعية الرابعة الذي يشهده مجال التعليم في العصر الحالي، كما أن الإقبال عليه تضاعف في الآونة الأخيرة نظراً لما يوفره من فرص وإمكانيات تشبع رغبات واحتياجات الطلاب وتقضي على العوائق الناتجة عن الشكل التقليدي للتعليم، وفي ظل هذا التحول الرقمي، أصبح دور القيادة المدرسية لتفعيل التعليم الرقمي من ضروريات سير العملية التعليمية.

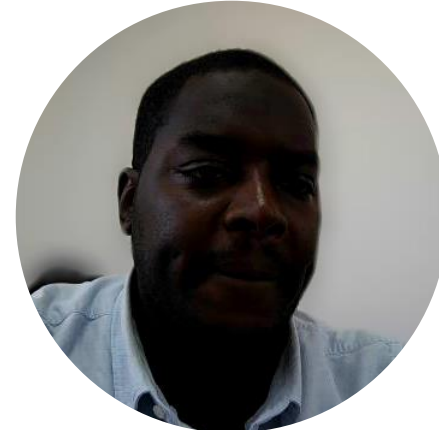
فأكدت دراسة (نهلة حامد حامد، ٢٠١٩) ودراسة (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٢٠م) على أهمية التعليم الرقمي وأثره على النمو المعرفي وقدرات الطلاب وتحسين جودة العملية التعليمية، على ضرورة توظيف التحول الرقمي في التعليم، كما أوصت دراسة (عبدالناصر رشاد، عباس هشام، ٢٠٢٠م) على ضرورة اعداد وتأهيل القيادات التعليمية لتصبح جدارات وظيفية ذات قدرة علي التعامل مع متطلبات العصر الرقمي، ، كما أكد (تقرير التنمية الرقمية العربية، ٢٠١٩) على أهمية التحول نحو الرقمية في الدول العربية وخاصة في التعليم وتهيئة البنية التحتية الرقمية التي تناسب ذلك التحول وتمكين وإعداد القيادات التعليمية لتحقيق أهداف التحول الرقمي.

وتماشياً مع الاتجاه العالمي نحو التحول الرقمي في التعليم فاتجهت وزارة التربية والتعليم بمصر إلى استحداث منظومة جديدة للتعليم الثانوي العام تعتمد علي التكنولوجيا الحديثة، فتم ادخال نظام التابلت بدلاً من الكتب الورقية، والاختبارات الالكترونية من خلال شبكات الانترنت، وبنك المعرفة، وغيرها من الأساليب الحديثة كأحد الحلول للتغلب على مشكلات التعليم في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر ولمسايرة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم.

ومما لا شك فيه أن لتفعيل هذه الأساليب الحديثة لا بد من وجود قيادة مدرسية متتورة ومرنة وقادرة على الإشراف والتوجيه والرقابة لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية الحديثة، وتفعيل دورها نحو تحقيق متطلبات التحول الرقمي.

وتتمثل مشكلة هذا البحث في أن دور الكثير من قادة المدارس لم يكن فاعلاً، ومن هذا المنطلق كانت فكرة الدراسة في الوقوف على أليات تفعيل دور القيادات المدرسية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي بمصر.

ومن هنا نتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي كيف يمكن تفعيل دور القيادات المدرسية في منظومة التعليم الثانوي العام بمصر لتحقيق متطلبات التحول الرقمي؟



أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيسي هو تقديم تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في تحقيق متطلبات التحول الرقمي من خلال :-

١. تعرف على الأسس النظرية والفكرية للتحول الرقمي وتداعياته التربوية والتعليمية بالتعليم الثانوي.

٢. الكشف عن الإطار النظري والمفاهيمي لدور القيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام.

٣. تقديم تصور مقترح عن تفعيل دور القيادات المدرسية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي في التعليم الثانوي العام بمصر.

أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية الدراسة في :

١- أهمية نظرية: تتمثل فيما تضيفه هذه الدراسة من بيانات ومعلومات عن التحول الرقمي. وتطبيقاته التكنولوجية المتطورة، لما تحققه من مميزات لم تكن متاحة من قبل فهو المحرك الرئيس في معظم المجالات وعلى الأخص التعليم.

٢- أهمية تطبيقية :- تتمثل فيما تقدمه الدراسة من تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء الإستفادة من تطبيقات التحول الرقمي لتفعيل دور القيادات المدرسية في تنفيذ التحول الرقمي وإشراك المجتمع المحلي من أجل تحقيق متطلبات التحول الرقمي في قطاع التعليم الثانوي كقيادات فاعلة، ومن ثم تعظيم استثمارات الدولة في رقمته قطاع التعليم وتوفير متطلبات نجاحها.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

الدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي في التعليم :

١-دراسة (ربيع بن طالع الحجاجي، ٢٠١٩م) بعنوان سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث.

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص العصر الرقمي، ودواعي الأخذ بها في مجال التطوير المهني للمعلمين، ومصادر التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي، والكشف عن تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج



منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة الدراسة ، فهو لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد في وصف وتحديد مشكلة البحث.

أدوات الدراسة :

تقوم الباحثة بإعداد استبانة لها شقين الأول للتعرف على ابعاد ومتطلبات التحول الرقمي في التعليم الثانوي العام بتفعيل القيادات المدرسية .

مصطلح البحث الإجرائية :

١ . التحول الرقمي Digital Transformation :

يعرف بأنه "استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء أو الوصول إلى المؤسسات بشكل أساسي، واستخدام التطورات الرقمية مثل التحليلات والتنقل والوسائط الاجتماعية والأجهزة المدمجة الذكية، مع تحسين استخدامهم للتقنيات التقليدية مثل تخطيط موارد المؤسسات، وتغيير علاقات العملاء والعمليات الداخلية

خطوات السير في البحث:-

لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته تم السير في البحث وفقاً للمحاور التالية :-

١- المحور الأول : - الأسس النظرية والفكرية للتحول الرقمي وتداعياته التربوية والتعليمية بالتعليم الثانوي.

٢- المحور الثاني: - الإطار المفاهيمي للقيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام.

٣- المحور الثالث: خلاصة نتائج البحث والتصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في تحقيق متطلبات التحول الرقمي.

وفيما يلي تفصيل ذلك:-

المحور الأول : الأسس النظرية والفكرية للتحول الرقمي وتداعياته التربوية والتعليمية بالتعليم الثانوي.

تميز العصر الحالي بالمدى المعلوماتي وظهور الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وسمي بعصر التحول الرقمي المرتكز على الإنترنت، وباعتبار أن جوهر التعليم هو المعلومات، فقد تأثرت بالتطور والتقنيات التكنولوجية، فأصبح الطالب الذي كان يذهب إلى مواقع العلم بمقدوره التعليم وكسب المهارات دون مغادرة مكانه، وعليه ألغيت العوائق الجغرافية وألغيت النفقات المترتبة على التعليم التقليدي.



- **التابعون:** حيث إن الجاهزية الفكرية والنفسية للتابعين تعتبر متغيراً حاسماً في صناعة القرارات وقبولها أو رفضها

- **الأهداف:**

- **التأثير والبيئة التنظيمية:** وهي الوسط الخاص بالأفراد ويتواجدون به لتحقيق الأهداف المنشودة.

- **الأنشطة والعمليات:**

الاهداف التي تسعى القيادة إلى تحقيقها في التعليم الثانوي

- إعادة هيكلة الإدارة المدرسية والمرونة في صنع القرار ودعم اتصالها بالمجتمع المحلي.
- تعزيز معنويات العاملين، وتشجيعهم على العمل الجماعي وتنمية روح التعاون بينهم.
- جعل المدرسة أكثر فاعلية وإكسابها القدرة على مواجهة التحديات البيئية^(١).
- تقسيم الأعمال بشكل واضح للعمل وتحديد الاختصاصات والمسؤوليات.

نظريات حديثة للقيادة في العصر الرقمي

١- النظرية التحويلية

٢- النظرية التبادلية

٣- النظريات السلوكية

أنماط حديثة للقيادة المدرسية في العصر الرقمي

١- المدير الرقمي

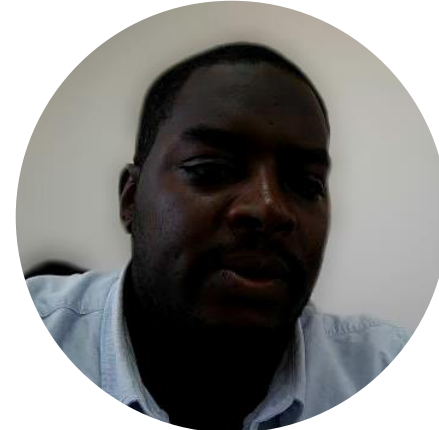
٢- القائد التحويلي

المحور الرابع : خلاصة نتائج البحث

توصل البحث الى العديد من النتائج من خلال إطاره النظري، ومن أهمها:-

- أن تطور التعليم الثانوي يواجه عدد من التحديات والمشكلات الخاصة بتطويره وما نتج عنه العديد من المشكلات التي تستلزم تقديم تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي العام، وبرنامج لتدريب معلمى وطلاب التعليم الثانوي العام .

(١) سلوي سمران بن عطية (٢٠١٩م). درجة تطبيق قائدات المدارس للضوابط المنظمة لقواعد السلوك في المرحلة الثانوية في مدينة جدة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ع، ١، ج، ص ٦٣٧.



- نتائج الدراسة النظرية، والتي تتمثل أهمها في أهمية التحول الرقمي وأنه يعد من أبرز الاتجاهات الحديثة التي ظهرت لحل مشكلات التعليم والتقدم الكبير في مجال التحول الرقمي.
- كما أظهرت النتائج أهمية تفعيل دور القيادات التعليمية في تنفيذ التحول الرقمي في التعليم،
- ضرورة القيام بتأهيل الكوادر البشرية والمادية، وإشراك المجتمع المحلي من أجل تحقيق متطلبات التحول الرقمي في قطاع التعليم الثانوي كقيادات فاعلة، ومن ثم استثمارات الدولة في رقمنة قطاع التعليم وتوفير متطلبات نجاحها.

التصور المقترح لتطبيق التحول الرقمي في مدارس الثانوى العام

- تنطلق فلسفة التصور المقترح من حقيقة أن الاهتمام بالتعليم الثانوى العام أصبح ضرورة وليس اختيار، وذلك بتوفير متطلبات التحول الرقمي، ومن ثم فإن تفعيل القيادات المدرسية هام لمواكبة التغيرات العصرية والتطورات العالمية، ويظهر ذلك من خلال التالي

أسس ومنطلقات التصور المقترح:-

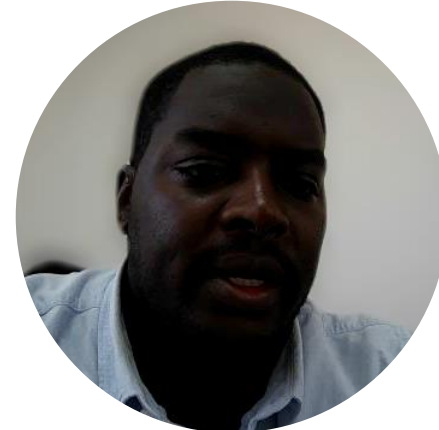
- تحدد أهم المنطلقات التي تحكم بناء التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في التعليم الثانوي العام بمصر لتحقيق متطلبات التحول الرقمي في النقاط التالية:
- التطور التكنولوجي في جميع المجالات، وتأثيره على مجال التعليم.
- حاجة القيادات المدرسية للتحول الرقمي في مدارسهم.
- توجيهات وسياسات الحكومة المصرية ممثلة في وزارة التربية والتعليم في التحول الرقمي في التعليم.

أهداف التصور المقترح

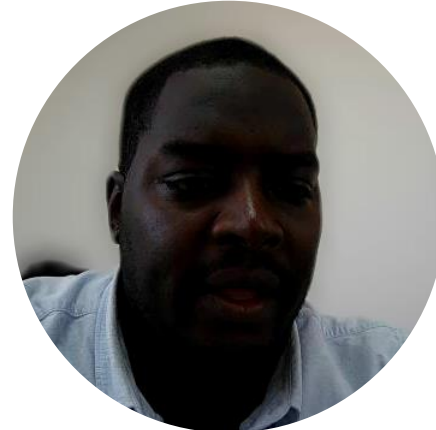
- في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التي يركز عليها تحديد أهم الأهداف وهي كالتالى :-

هناك عدد من الأهداف التي يسعى التصور لتحقيقها لعل أهمها ما يلي:

- تنمية مهارات الطلاب، وإعدادهم إعدادًا جيدًا يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.



- تقديم كافة المعلومات والخبرات حول المجتمع الخارجي، لكي يتعرفوا على كل ما يدور بالواقع الحقيقي للحياة، والتعامل معه بالشكل الأمثل.
- تمكين خريجي التعليم الثانوي من الاستمرار في التعلم مدي الحياة، تعلمًا ذاتيًا نشطًا.
- توفير الخبرات التي تنمي لدى المتعلم مهارات التفكير العلمي والابتكاري والتعلم الذاتي كركيزة لاستمرار نموه المتكامل.
- إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل للقيادات المدرسية.
- تحديد آليات التوجه نحو التحول الرقمي.
- تنظيم ندوات إلكترونية، وفعاليات ومؤتمرات لتوضيح مردود استخدام التقنيات الرقمية عند مواصلة تطبيقها في التعليم.
- عمل رسالة عن التعلم الرقمي، ونشرها بين جميع العاملين.
- التوعية بالاتجاهات والتحديات الجديدة التي يجلبها العصر الرقمي في سوق العمل.
- إشراك القيادة كل أصحاب المصلحة (الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين والمجتمع) في عملية تحديد الأهداف والأنشطة لتحقيقها.



قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. ابتسام أحمد طه (٢٠١٥م). مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوي توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
٢. أحمد إسماعيل حجي(٢٠٠٥م). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣. أحمد زينهم نوار (٢٠١٩): التخطيط لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري (دراسة استشرافية)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج٦٤، ع ٦٤، يوليو، ص ص ٩٥ - ١٨٦.
٤. أحمد علي الراضي (٢٠١٠). التعلم الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. أحمد علي السيوف(٢٠١٤م). استراتيجيات إدارة الوقت لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٤١)، العدد(٢)، ص ٩٦١.
٦. أحمد فرج أحمد (٢٠٠٩). الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ع ٤، يناير، ص ١١-٤٢

